

«ضد التيار» فقد هويته بعدما تركته و«بدون رقابة» تنتهي حرите عند كرامة الضيف وسمعته

# وفاء الكيلاني: أعرف حدودي... ولا أهاب أياً كان!

أسلوبها وأسئلتها الجريئة حملتها معها الى المؤسسة اللبنانية للإرسال. وبرغم أنها اختارت لبرنامجها الجديد عنوان «بدون رقابة» ردت اتهامات زميلتها ماريا المعلوف بأنها تحاول تقليدها في اسم البرنامج وفي حركاتها أمام الكاميرا. كما اعتبرت أن «ضد التيار» الذي تركته، فقد هويته من بعدها، برغم تقديمه من قبل أسماء إعلامية كبيرة. الإعلامية وفاء الكيلاني تتحدث لـ «سنوب» عن تجربتها الجديدة في LBCI، وهل تصطدم جراتها مع سياسة المحطة؟

المحاور سياسياً، اجتماعياً، أم رجل دين، بالإضافة الى القضايا الآنية والطارئة، التي يمكن أن تشغل الرأي العام.

□ هل يمكن القول إنه معرض لـ «طلعات ونزلات»، بحسب طبيعة ضيوفه؟

- من الطبيعي أن يتفاوت مستوى الحلقات، وفقاً للأشخاص الذين أحاورهم، لأن الموضوعات لا بد من أن تتباين في ما بينهم.

□ لماذا ترفضين إطلاع بعض ضيوفك على محاور أسئلتك؟

- لا أصور أن يطلب أحد منهم الاطلاع على محاور الأسئلة، وأتحدى أياً ممن حاورتهم أن يكون أطلع على أي من محاور الحلقة، الأمر الذي جعل أسماء فنية كثيرة تُعرض عن المشاركة، لأن أصحابها يصرون على هذه المسألة، في حين أرفض أنا ذلك، لأنني أعتبر أنني فقدت في هذه الحال نسبة ٦٠ في المئة من قوة الحلقة، التي تتمثل في عفويتها.

□ ألا تخشين رد فعل بعض الضيوف، الذي قد يصل الى الانسحاب من الحلقة إذا رفضت لهم طلباً كهذا؟

- لا، لأننا نناقش فكراً، وعندما يتمتع من أحاوره بالوعي، لا يمكن أن نقلق من ردود فعله.

□ ذكرت ماريا معلوف في إحدى المجالات أن عودتك في عمل يحمل عنواناً شبيهاً ببرنامجها، يأتي ليحصد نجاح جهدها هي. وأكثر، فقد قالت إنك تقلدينها حتى في

الأربعة، يصبح قضية رأي عام، ولا يعود مسألة شخصية، خصوصاً أنه لم يُقدم على هذا الفعل، بل هو مُتهم من صحافي، وهذا ما يحزنني، أن يتطرق الصحافي الى اتهامات بدون أدلة في محاولة لتحقيق «سبق» على حساب كرامات الناس، فيقع في الفخ الذي ينصبه للآخرين و«يدبس فيه».

## مَحوَر جَدَلِيَّة وَسْرِيَّة

□ على أي أساس تختارين ضيوفك؟  
- على قاعدة أفكارهم الجدلية، سواء أكان

□ لماذا «بدون رقابة»، هل تخيفك الى هذا الحد؟

- أبداً، ولكونها لا تثير هلعي، جاء البرنامج تحت هذا العنوان، و«برقابة ذاتية»، لأنني أعتبر أنه لا يمكن أن يقوم عمل بدون رقابة، بمعنى الحدود أو الخطوط الحمر التي يجب أن نتوقف عندها في أي منبر إعلامي.

□ في هذا الإطار، يطرح السؤال ذاته: أي هامش من الحرية تسمحين به لنفسك في البرنامج، وأين حدود الرقابة فيه؟

- عند كرامة ضيفي وسمعته، تنتهي حدود حرיתי أنا وبرنامجي.

□ أحياناً، قد تضطرين الى مناقشة موضوعات قد تمسّ به، ولو من بعيد، أو من خلال شائعات أُطلقت حوله؟

- قصدت بكرامته عدم إهانته من خلال «سكوب» رخيص. فانا شخصياً أناقش من أستضيفهم في فكرهم وعملهم بعيداً عن حياتهم الشخصية. حتى في برنامج «ضد التيار»، لم أتحدث مع أحد في هذا الإطار باستثناء أيمن الذهبي، لأنه كان هو من طرح قضية الشخصية للإعلام.

□ وإذا كان الضيف مُتهماً بأمر شخصي، كما حصل مع الفنان نور الشريف مثلاً؟

- اتهامه بالشذوذ أمر لا يهينه، ولا أجد فيه مساساً بكرامته. ولو كان ضيفي في الفترة التي أُطلقت تلك الشائعة حوله، فلا بد من أن أسأله فيها، لأن الموضوع إذا تعدى الجدران



فنانون كثر أعرضوا  
عن المشاركة في برنامجي

اتهام نور الشريف بالشذوذ  
أمر لا يهينه ولا أجد فيه  
مساساً بكرامته

هالة سرحان مدرسة... وما  
حصل لها يفضيني أكثر  
مما يحزنني

## الخبز للخباز!

□ اليوم لديك الجرأة للإضاءة على موضوعات جديدة لم يتطرق إليها الإعلام العربي؟

. بالطبع، لكن لا يمكن أن نُغفل في هذا الإطار قوانين المؤسسة التي أعمل فيها، والإطار الذي لا تحب أن تتعداه، وأن كانت المؤسسة اللبنانية للإرسال لم ترفض أي موضوع طرحته حتى اليوم. وإن حصل ذلك، فلا بد من أن أحترم قوانينها.

□ هذا يعني أنك لم تشعري بغريبتك فيها عن «روتانا»؟

. إطلاقاً، خصوصاً أنني لا أحضر إلى المحطة إلا أوقات التصوير.

□ هل تشعرين بالأمان؟

. الإعلام المرئي لا أمان له بشكل عام، لأن أحداً لا يعرف ماذا يخبئ له الغد، وإلى أي مدى سيبقى الجمهور متقبلاً لإطلاقته التلفزيونية.

□ هذا يجعلك تفكرين في مجال آخر مستقبلاً؟

. كل ما يمكنني فعله أن أنتج برنامجاً لنفسني، لأنني أؤمن بمقولة «أعط الخبز للخباز»، لذلك أعتقد أنه من الصعب جداً أن أكون في أي مهنة خارج الإعلام.

□ من من شخصيات العالم العربي تحبين أن تستضيفي اليوم؟

. كثر. على المستوى الإعلامي، فيصل القاسم، عمرو أديب، والعلامة الفارقة في الإعلاميات العربيات الدكتورة هالة سرحان.

□ تعاطفت معها في أزمته؟

. ما شعرت به أكبر من كلمة «تعاطف». هي مدرسة أكبر من أن تغطي عليها موضة. وما حصل لها يغضبني أكثر مما يحزنني، فهي قيمة إعلامية لها مكانتها الكبيرة في الوسط الإعلامي.

□ وسياسياً؟

. ثمة أسماء كبيرة أحب محاورتها.

□ الحوار السياسي يختلف عن الفني أو الاجتماعي، وبالطبع له محاذيره؟

. لا شك في ذلك، لكن، كل ما علينا فعله هو التحضير والدراسة بشكل جيد، فأنا من المؤمنين بمقولة «عليك المحاولة وليس إدراك النجاح»، لذلك لا أهاب الجلوس أمام أي كان، ولا محاورته، لأنه بشر مثلي. والمهم أن أعرف حدودي، ومالي وما علي.

حوار: هدى الأسير



يتسع للعدد الموجود فيه وأكثر. ولكل مقدم أسلوبه وشخصيته وطريقته التي تميزه.

□ من هنا يمكن القول إن «ضد التيار» لم ينجح مع غيرك لأنه حمل أسلوبك وهويتك؟

. أنا لا أعتبر أنه فشل مع سواي.

□ هل فقد هويته أكثر؟

. هذا طبيعي، لأن هوية البرنامج تعكس هوية مقدمه. وبرغم ذلك، أعتبر أنني سعيدة بجميع الأسماء التي عملت على تقديمه من بعدي، لأنها كلها كبيرة أحبها واحترمتها، مثل كوثر البشراوي، عمرو أديب ومحمود سعد. وهذا دليل أن البرنامج كان ناجحاً ومحترماً.

حركة يديها؟

. ربما اعتبرت أن «بدون رقابة» و«بلا رقيب» (الخاص بها) عنوان واحد، لكن مع احترامي الشديد للزميلة معلوف ولبرنامجها، فإن مضمون كل منهما مختلف تماماً. وقد سقط منها التفسير اللغوي للمعنيين، ف«بلا رقيب» يعني «مفيش حد يحاسبك»، لكن «بدون رقابة» معناها أنه لا لزوم للرقابة.

□ تعتقدين أن عودتك قد تخيف البعض اليوم؟

. ما من أحد يمكن أن يصيب الآخر بالخوف، ولا أن يشكل خطراً على غيره، أو يؤثر فيه، أو يتأثر به. فمجالات الحياة كبيرة، وكل منها